

اضاف العميد اده: لذا، اقول منذ الآن ان القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) لا يعنيان لبنان بشيء . ولكن اسمح لي، في هذا السياق، بأن اسألكم ما هو تحديدكم وتحديد حكومتكم للقرار الرقم ٢٤٢؟ فهل على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ام جزء منها فقط؟

اسمحوا لي هنا، ان اعطيكم هذه اللوحة التاريخية: سنة ١٩١٩ وبمناسبة مؤتمر السلام، حاولت الوكالة اليهودية ان تستحصل من فرنسا وهي السلطة المرشحة يومها للانتداب على لبنان، على تعديل حدود لبنان الجنوبية كما حددت عام ١٨٦٢ وهو ما تؤكدته الخارطة الجغرافية التي وضعتها الحملة الفرنسية العام ١٨٦٠.

الوكالة اليهودية كانت تعمل منذ ذلك الحين من اجل ان يكون اللباني الحد الفاصل بين اسرائيل ولبنان بحيث تصبح الاراضي الواقعة جنوبي هذا النهر تالياً لا يتجزأ من فلسطين التي ستنتقل الى الانتداب البريطاني.

ان فرنسا بناءً على طلب الوفود اللبنانية الثلاثة رفضت هذا المشروع الصهيوني. وهكذا بقيت الحدود اللبنانية في رأس الناقورة كما حددتها خارطة ١٨٦٢.

وفيما بعد سنة ١٩٥٤ عاود الصهاينة العمل على مشروعهم القديم بضم جنوب لبنان بهدف خفي هو استغلال مياه نهر الليطاني.

وفي مذكراته يروي موشي شاريت، وزير الخارجية الاسبق، ما حصل في اثناء اجتماعه في ٢٧ شباط مع بن غوريون ودايان ولافون.

اعلن بن غوريون: «لعلها اللحظة المؤتية لانشاء دولة مسيحية في جوارنا. مما يعني انه في هذه المرة ينبغي استخدام كل الطاقات والوسائل باتجاه تنفيذ هذا الهدف. وعلينا التحرك في كل الاتجاهات لاحداث تحول جذري في لبنان. وان هدفنا هذا لن يتحقق الا باعادة رسم الحدود المستقبلية اللبنانية - الفلسطينية».

وفي ١٦ ايار ١٩٥٤ يروي شاريت ايضاً انه برأي موشي دايان «يكفي ايجاد ضابط (لبناني) ولو كان برتبة «مايجور». عندها يمكن ان نستميله او نشترى خدماته... فيدخل أنثز الجيش الاسرائيلي وتضم الاراضي الواقعة جنوبي الليطاني كلياً الى اسرائيل وكل شيء يتم على اكمل وجه».

وفي ١٥ آذار ١٩٧٨ اجتاح الجيش الاسرائيلي، انفاذاً لمخطط دايان، جنوب لبنان حتى الليطاني حيث ما يزال موجوداً هناك خارفاً اتفاق الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية المعقودة في ٢٩ آذار سنة ١٩٤٩ والقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في ١٩ آذار ١٩٧٨.

وينص هذا القرار «على ان تكون سيادة لبنان على كامل اراضيه تامة غير منقوصة، وعلى ان تسحب اسرائيل بلا تلوؤ قواتها من الاراضي اللبنانية كافة». مع الاسف فان اجتياح اسرائيل للبنان تم بموافقة الحكومة الاميركية.

وتابع العميد اده: البرهان؟ ما هو: واشنطن ١٥ اذار (اليوناييتدس برس، ا. ف. ب. ورويتز) سايروس فانس وزير خارجية اميركا يعلن: «ان الادارة الاميركية لم تطلب الى اسرائيل ان تنهي اجتياحها الحاشد. لماذا؟»

لقد مر اكثر من خمسة عشر عاماً ولا تزال اسرائيل تحتل جنوب لبنان بموافقة واشنطن. بل اكثر من ذلك.

في ٦ حزيران ١٩٨٢ ومنتدرة بمحاولة اغتيال شلومو ارغوف سفيرها في لندن، حيث لم يكن بالطبع للبنان اي يد فيه ومتجاهلة وجود سبعة آلاف جندي تابعين لمنظمة الامم المتحدة في جنوب لبنان، قامت مرة اخرى، باجتياح لبنان بالغة هذه المرة العاصمة بيروت. مع ان السيد بيغن كان قطع وعداً للرئيس ريغن بان جيشه لن يتخطى الـ ٤٠ كيلومتراً من الحدود اللبنانية الاسرائيلية. وفي ذلك اليوم ابلغ وزير خارجية اميركا الكسندر هيغ سفير اسرائيل في واشنطن السيد ارينز «انكم تقومون في لبنان بعمل مهم للعالم اجمع. انكم تقومون بعمل جيد. ثابروا وعلى الاخص لا تتراجعوا». (التريبون اليهودية في ١٧ شباط ١٩٨٤).

..//...